

(مترجمة)

العناوين:

- أمريكا تعلن عن حزمة تحفيزية بقيمة ٢.٢ تريليون دولار لدعم الاقتصاد وليس لدعم الناس
- صندوق النقد والبنك الدوليان يدعوان إلى تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة
- الغرب يفشل في فهم كيفية التعامل مع الوباء، بإغلاق الأماكن مع إبقاء السفر مفتوحاً

التفاصيل:

أمريكا تعلن عن حزمة تحفيزية بقيمة ٢.٢ تريليون دولار لدعم الاقتصاد وليس لدعم الناس

بحسب الفاياننشال تايمز: وقع دونالد ترامب على قانون حزمة تحفيز تاريخية بقيمة ٢.٢ تريليون دولار تهدف إلى دعم الاقتصاد الأمريكي الذي أصيب بالشلل بسبب انتشار الفيروس التاجي، بعد أكثر من أسبوع من الجدل في الكابيتول هيل.

تتضمن الحزمة شيكات "هليكوبتر الأموال" لمرة واحدة تصل إلى ١٢٠٠ دولار للأفراد، و٦٠٠ دولار إضافية في التأمين ضد البطالة لمن لا يعملون، وصندوق إنقاذ بقيمة ٤٥٠ مليار دولار للشركات والولايات والمدن الأمريكية، من بين أحكام أخرى.

هناك الآن أكثر من ١٠٠ ألف حالة مؤكدة من الإصابة بفيروس كورونا التاجي في الولايات المتحدة، مما يجعلها الدولة التي لديها أكبر عدد من الناس الذين ثبتت إصابتهم بكوفيد-١٩. تقدم أكثر من ٣ ملايين أمريكي في الأسبوع الماضي بطلب للحصول على إعانات البطالة، وهي أعلى نسبة على الإطلاق، حيث أغلقت الشركات وسط عمليات الإغلاق التي فرضتها الدولة في محاولة لوقف انتشار الفيروس.

من المعروف أن الغرب لا يهتم كثيراً بالإنسانية. وهذا واضح ليس فقط في سياستهم الخارجية، التي تقوم على الاستعمار، واستغلال شعوب العالم لمصلحة النخب الغربية، ولكن يتضح أيضاً من معاملتهم لشعوبهم، الذين يعانون من الإجهاد والوجود الفارغ، وعبء العمل من الصباح حتى الليل ولكنهم ما زالوا يعيشون على الديون وصدقات الحكومة الضئيلة. تتمتع الحكومات الغربية بإمكانية الوصول إلى موارد هائلة، ولكن عندما تكون النخبة الحاكمة في وضع صعب فقط تكون على استعداد لتوفير الوصول إليها. تأتي هذه القسوة مباشرة من العقيدة العلمانية الليبرالية الغربية التي تحفز الفرد على الاهتمام فقط بالمصالح المادية الشخصية الأنانية وتجاهل الاهتمامات الإنسانية والأخلاقية والروحية، مما يعزوها إلى التقاليد الخائفة والعواطف غير العقلانية والخرافات التي لا أساس لها. كما أنها تعززت في الفكر الاقتصادي الرأسمالي، الذي يدعو الحكومة إلى الاهتمام ليس برفاهية الناس الفعلية بل برفاهية "الاقتصاد". تعزز الحكومات الإنفاق المالي خلال فترات الركود ليس بقصد مساعدة الناس ولكن بقصد صريح في إحياء النمو الاقتصادي، مما يعود بالنفع على معظم النخبة الرأسمالية. بإذن الله، سنتهض الأمة الإسلامية قريباً وتتفقد البشرية من بؤسها، من خلال إقامة دولة الخلافة على منهاج النبي ﷺ التي تطبق الإسلام وحده وتحمل رسالته إلى العالم كله.

صندوق النقد والبنك الدوليان يدعوان إلى تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة

مثلما تعلن الحكومات الغربية عن برامج إنفاق محلية ضخمة، فإنها تضغط أيضاً من أجل الإغاثة الدولية، حيث يدعو كل من صندوق النقد والبنك الدوليين إلى ذلك. بحسب الجزيرة: أكد رئيسا البنك وصندوق النقد الدوليين يوم الجمعة على الحاجة إلى تخفيف عبء الديون على الدول الأكثر فقراً التي أصابها وباء فيروس كورونا، وقال إن الدائنين الثنائيين الرسميين يجب أن يلعبوا دوراً رئيسياً.

أطلق كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي برامج طوارئ لتقديم المنح والقروض إلى البلدان الأعضاء، مع التركيز الشديد على البلدان النامية والأسواق الناشئة، التي يعاني بعضها بالفعل من ضائقة الديون. ودعوا أيضاً الدائنين الثنائيين الرسميين إلى تخفيف عبء الديون على الفور لأشد بلدان العالم فقراً. وأبلغ رئيس البنك الدولي ديفيد مالibas اللجنة النقدية والمالية الدولية، اللجنة التوجيهية لصندوق النقد الدولي، أن "البلدان الفقيرة ستتأثر أكثر من غيرها، خاصة تلك التي كانت مثقلة بالديون بالفعل قبل الأزمة".

وقال بحسب نص تصريحاته "ستحتاج دول كثيرة إلى تخفيف عبء الديون. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنها بها تركيز أي موارد جديدة على مكافحة الوباء وعواقبه الاقتصادية والاجتماعية".

وقال مالibas إن البنك لديه عمليات طوارئ جارية في ٦٠ دولة، وأن مجلس إدارته يدرس أول ٢٥ مشروعاً بقيمة ٢ مليار دولار تقريباً في إطار تسهيل سريع بقيمة ١٤ مليار دولار للمساعدة في تمويل احتياجات الرعاية الصحية الفورية.

كما يعمل البنك الدولي مع ٣٥ دولة لإعادة توجيه الموارد الحالية للتصدي للوباء، مع اعتماد ما يقرب من مليار دولار من تلك المشاريع بالفعل. بشكل عام، يخطط البنك لإنفاق ١٦٠ مليار دولار على مدى الأشهر الـ ١٥ المقبلة، على حد قوله.

وقال مالibas إن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي سيقدمان خطة مشتركة لتخفيف عبء الديون في اجتماعات الربيع الافتراضية للمؤسسة في نيسان/أبريل، لكنه لم يذكر تفاصيل.

وقال مالibas إن الدول الأكثر فقراً تواجه مدفوعات خدمة الديون الثنائية الرسمية بقيمة ١٤ مليار دولار في ٢٠٢٠، بما في ذلك مدفوعات الفائدة والإطفاء.

أقل من ٤ مليارات دولار من إجمالي ١٤ مليار دولار مستحقة للولايات المتحدة وأعضاء نادي باريس الآخرين. إن الصين، وهي دائن رئيسي، ليست عضواً في نادي باريس - وهي مجموعة غير رسمية من الدول الدائنة تعمل على حل مشاكل الدفع التي تواجهها الدول المدينة.

وبالنظر إلى الحصة الكبيرة من الديون التي يحتفظ بها الدائنون الثنائيون الرسميون، قال مالibas إنه من المهم ضمان "مشاركتهم الواسعة والمنصفة" في معالجة الأزمة.

وحذرت المديرية الإدارية لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، من أن نصف البلدان المنخفضة الدخل تعاني بالفعل من "ضائقة ديون عالية" وسيعتمد الكثيرون على الدائنين الرسميين.

وقالت إن هناك مناقشات بالفعل بين أكبر ٢٠ اقتصاداً في العالم، ومجموعة العشرين، وفي نادي باريس. لكنها أشارت إلى أنه سيكون هناك دور أيضاً للدائنين من القطاع الخاص، كما كان الحال خلال الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

وقالت جورجييفا "كلما أسرعنا في ذلك، كان ذلك أفضل". "بالطريقة نفسها التي جمع بها الصندوق خلال الأزمة المالية العالمية كلاً من الدائنين الرسميين والدائنين من القطاع الخاص لتقييم مسار جيد من خلال أزمة كبيرة، يتعين علينا القيام بذلك هذه المرة أيضاً".

تفهم مؤسستا بريتون وودز، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، دورهما في الحفاظ على النظام الاقتصادي العالمي. وقد تم إنشاؤهما في عام ١٩٤٤، وتم تصميمهما لإدامة النظام الاقتصادي الإمبراطوري الذي أنشأته الإمبراطوريات الأوروبية الفردية ولكن للقيام بذلك على نطاق عالمي. تم تصميم النظام الاقتصادي العالمي لنقل الثروة والموارد التي لا يمكن تصورها مما يعرف باسم دول العالم الثالث إلى الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، حيث عقد مؤتمر بريتون وودز. الغرض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي هو ضمان عدم انهيار البلدان المستعمرة بالكامل، وبالتالي فهي قادرة على الاستمرار في الحفاظ على الغرب، وخاصة نخبها ليكونوا في راحة فاخرة وازدهار مدهل. ومن ثم فإن هذه المؤسسات تتدخل حتماً خلال الأزمات الاقتصادية العالمية بقروضها البائسة المشروطة بمطالب غريبة متعددة وتستهدف الحفاظ على البنية التحتية الاقتصادية التي يعتمد عليها الاستعمار الغربي. بإذن الله، ستنهض الأمة الإسلامية قريباً وتتخلص من تدخل الغرب الكافر واستغلاله الإمبريالي، وتعيد العالم إلى النظام الاقتصادي المنفتح والعدل الذي كان موجوداً في السابق، والذي تضمنه الخلافة الإسلامية، القوة العظمى في عصرها.

الغرب يفشل في فهم كيفية التعامل مع الوباء، بإغلاق الأماكن مع إبقاء السفر مفتوحاً

بعد نجاح الصين في احتواء كوفيد-١٩، تحول مركز المرض الآن إلى الغرب، حيث أصبح عدد الحالات في أمريكا يفوق عدد الحالات في الصين، على الرغم من الإعلانات الغربية عن الإغلاق والإبعاد المجتمعي. لكن حبس الأشخاص الأصحاء عليهم لا يعيق سوى النشاط المجتمعي والاقتصادي الضروري لرفاه الجميع. الذين هم ليسوا على ما يرام هم الذين يحتاجون إلى العزلة، وليس الذين هم بخير. علاوة على ذلك، ليس الأفراد هم الذين يحتاجون إلى إبعاد مجتمعي ولكن مناطق بأكملها تحتاج إلى الحجر الصحي لمنع المزيد من انتشار المرض. لكن الدول الغربية تفشل في القيام بذلك، مما يجعل السفر الدولي مفتوحاً.

وفقاً لـ CNN: أعادت وزارة الخارجية الأمريكية أكثر من ١٥٠٠٠ أمريكي كانوا عالقين في الخارج بسبب فيروس كورونا لكنهم ما زالوا يتتبعون عشرات الآلاف الآخرين الذين قد يحتاجون إلى المساعدة.

وحتى بعد ظهر يوم الجمعة، أرسلت الوكالة أكثر من ١٥٠ رحلة جوية إلى أكثر من ٤٠ دولة لاستعادة المسافرين، الذين ترك الكثير منهم دون وسائل مغادرة أخرى بسبب قيود الطيران وإغلاق الحدود بسبب وباء الفيروس التاجي.

وصرح إيان براونلي، رئيس فرقة العمل المعنية بالعودة إلى الوطن التابعة لوزارة الخارجية، للصحفيين يوم الجمعة بأنهم يتتبعون ٦٤ رحلة إضافية على الأقل خلال الأسبوع المقبل وأنهم حددوا حوالي ٩٠٠٠ مسافر للقيام بهذه الرحلات.

في حين قال بعض علماء المسلمين أنه يمكن السماح بالسفر الضروري إلى أو من مناطق الوباء، فإن الحديث واضح في منع الفرار من المناطق المصابة. قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا» (البخاري ومسلم).

إن سوء إدارة الغرب الكافر المضلل يفسد كل شيء. لا يعود العقل إلى شؤون الإنسان إلا بعد قيام الإسلام مرة أخرى، وتحقق الأمة الإسلامية مصيرها في رعاية البشرية جمعاء.